

لماذا غاب الملك سلمان عن قمة كامب ديفيد؟

■ **حميدي العبدالله**

التفسير الذي قدّمه وزير خارجية المملكة السعودية عادل الجبير لغياب الملك سلمان بن عبد العزيز عن قمة كامب ديفيد غير مقنع. الجبير قال إنّ الغياب عن القمّة يعود إلى أنّ موعد القمّة يصادف يوم الهدنة، وأوحى بهذا التصريح وكأنّ الملك سلمان هو الذي يشرف شخصيا عليها، ويؤكد الالتزام بها، أو عدم الالتزام، ولكن من المعروف أنّ من يقود الحرب هو وزير الدفاع نجل الملك والقيادة العسكرية السعودية، واتي قرار توجيهي بالالتزام بالهدنة، أو نقضها إذا اقتضى الأمر ذلك، يستطيع الملك اتخاذ وإبلاغ المسؤولين في وزارة الدفاع عنه سواء كان في واشنطن أو في الرياض، وبالتالي لا يبرّر متابعة صمير الهدنة تخلف الملك عن المشاركة في قمة مع رئيس أكبر دولة في العالم، ودولة حليفة وعضامة لأمن السعودية مثل الولايات المتحدة.

يندرج تفسير تخلف الملك سلمان عن المشاركة في قمة كامب ديفيد في إطار واحد من تفسيرين لا ثالث لهما:

التفسير الأول، يقول بأنّ غياب الملك سلمان عن القمه هو شكل من أشكال الاحتجاج على سياسة الرئيس أوباما وإدارته، سواء في الملف النووي الإيراني أو إزاء سورية واليمن. ولكن هل تملك السعودية القدرة على العلاقاتها مع الولايات المتحدة إلى هذا المستوى من التوتر، حتى لو كان هناك رهان على فوز الجمهوريين في انتخابات عام 2016؟ فمن المعروف أنّ أيّ رئيس أميركي جديد لن يتسلم مسؤولياته قبل كانون الثاني عام 2017، ومن الآن وحتى ذلك التاريخ، هناك أكثر من سنة ونصف، سيكون الرئيس أوباما وإدارته الحالية، المرشحين والموجهين للسياسة الأميركية، فهل بمقدور السعودية الاستغناء عن دعم الولايات المتحدة لها طيلة هذه الفترة وهي تواجه حربا مكلفة في اليمن، وقادرة على مواجهة تداعيات ما بعد الاتفاق على الملف النووي الإيراني، وهذه التداعيات ستحصل في فترة ولاية الرئيس أوباما وإدارته الحالية؟ أيضا هذا التفسير لا يبدو مقنعا في ضوء هذه الأسئلة المنطقية.

التفسير الثاني، أنّ تمثيل السعودية بوفد بقمة كامب ديفيد يرأسه ولي العهد محمد بن نايف، وولي ولي العهد محمد بن سلمان ووزير الخارجية عادل الجبير، يؤكد أنّ هذا من تقفله الولايات المتحدة وإدارة أوباما، لأنّ هذا الثنائي محمد بن نايف والجبير معروفان بالثأرهما وانضباطهما السياسية الأميركية، ومحمد بن نايف هو الملك المتوقع في فترة ليست بعيدة، ومن منصبه كولي للعهد يعتبر ملكا حقيقيا حتى لو كان تلمس منصب الملك، تماما مثلما كان الأمير فهد بن عبد العزيز هو الملك الفعلي في فترة تولي سدة العرش السعودي من قبل الملك خالد بن عبد العزيز.

الولايات المتحدة بحاجة إلى شركاء في قمة كمب ديفيد قادرين على الاستمرار ومواكبة السياسة الأميركية في منطلقتنا في ضوء ما يجري الآن، وفي ضوء التداعيات المحتملة لتوقيع الاتفاق النووي، وولي العهد السعودي وعادل الجبير هما الجهة الأقدر على فهم ومواكبة السياسة الأميركية بعيدا عن أي شكل من أشكال الحرد والمشاكسة.

سوتشي تكتب مقرّرات «كامب ديفيد» بالخط العريض

لم يكن الإعلان عن الملفات التي سيتمّ البحث فيها في قمة سوتشي بين وزيرَي خارجية الولايات المتحدة وروسيا جون كيري وسيرغي لافروف عنيّفاً، فجدول الأعمال الذي بدأ موسعا وصيريا لا يأتي في ظروف طبيعية، حيث يأتي يوم واحد من القمّة التي تجمع فيها الولايات المتحدة القادة الخليجين في مجمع كامب ديفيد الشهير، هذا المجمع الذي يرمز دائما إلى أكثر الاجتماعات صديقية ومشهد وخطرا على منطلقتنا بأسرها.

واضح أنّ الأميركيين يريدون تأكيد مشهدهم ومعطى جديد ودقيق للخليجين في هذا المكان، ليحاكي المرحلة المقبلة، ولكن الواضح أيضاً أنّ الولايات المتحدة تبحث في ذلك مع روسيا قبل اتخاذ أيّ قرار. روسيا التي فرضتها الأزمات التي اجتاحت الشرق الأوسط عموماً، والأزمة التي واجهتها في حديثها الخلفية. أوكراينا. واستطاعت التعامل معها بما يحفظ دورها كدولة كبرى، وما شهد أنه يمكن استسهال توريطها أو إضعافها، فيما هي تنافس الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين على النفوذ في غير منطقة من العالم.

البحث الأميركي في ملفات سورية واليمن وإيران مع روسيا قبل الاجتماع بالخليجين لا يشير سوى إلى أنّ النقاط على الحروف توضع عند الدول الكبرى وترسم المرحلة المقبلة التي لن تكون عادية مع التوقيع النووي بين الإيرانيين والحرب، والتي تحتاج إلى الترتيب، وإنه يستطيع أن يقود الأميركيون حركتهم وحدهم نظرا إلى دور روسيا أولاً وارتباط حلفائها بمحمل الملفات التي تعنى الأميركيين مباشرة، وثانياً لأن هذا الاجتماع سيشكل أرضية التسويات المقبلة، وعليه فإنّ القاء الوزاري الروسي الأميركي اليوم يبلغ من الأهمية ما يكفي ليكون مفصلاً لتجديد سير الأزمات والملفات، خصوصا أنها تبحث في التسويات الممكنة.

بالتالي، فإنّ الولايات المتحدة وبعد التشاور مع الروس، تتقد اجتماع كامب ديفيد الذي تسعى أن يكون جدول أعماله بمثابة رسم خريطة طريق للخليجين في المرحلة المقبلة، والأهمّ أنّ مؤشرات الجدية الأميركية في إنجاح ما سيخرج عن القمه واضح من خلال استعدادها المسؤولين رسميا الذي لا يمكن أن يكون غيابه عن هكذا قمة طبيعياً. محمد بن نايف الذي سيخضّر الاجتماع لن يكون أسماً عادياً عند الأميركيين قريبا، فهو الذي سيقع على عاتقه تنفيذ المقرّرات التي ستخرج عن كامب ديفيد حتى زمن بعيد، وهي تعليمات المرحلة المقبلة التي تخضّعت عن قمة سوتشي التي ستكون مقدّمة لإجراءات أخرى بين الأميركيين والروس يخرج عنها حوّل كل ملف تقاميل معالجته وتسوية، وهذا كله يتطلب أن يكون للولايات المتحدة خليجيا مثل محمد بن نايف المستعدّ للتعاون والتنفيد.

سوتشي تكتب مقرّرات كامب ديفيد بالخط العريض.
«توب نيوز»

يصعب تصديق غياب الملك سلمان عن القمه مع الرئيس الأميركي للدواعي المعتلة من انتعاشات، وهو على علم بالموعد قبل شهر تقريبا، وهو من قام بتربيته.

يصعب تصديق أنّ اهتمام سلمان بأغاثة اليمنيين الذين قتلهم بالجملة بلا رحمة هو السبب.
يصعب تخيل مركز القرار السعودي متفردا على أميركا ويحضر في المقابل ولي العهد ونائبه ابن سلمان وهما رجلا واشنطن. فالمتفرد يقاطع أو يبيحث عن مخرج اجتماع وزراء خارجية للتخضير للقمة.
المنطقي أنّ المعلومات التي وردت عن قرار أميركي بعزل سلمان وراء الغياب وذهاب من ترغب بهم واشنطن هو الأقرب للتصديق.
قتل سلمان في حرب اليمن، وادّى غروره وعناده إلى الفشل في تحويل الحرب باباً للتفاوض مع إيران، ورعاية الحل مع الحوثيين، ورحيله يهدّ للحلحلة.
يعتبر أيّوب وإدارته أنّ تمرکز السلطة والمال بيد العائلة سبب خطراً على الاستقرار، وخزوا الملك بين عدم تعيين ابنه أو الرجل.
بعد حرب تموز على لبنان نتج من الفشل رحيل أولمرت.
أولمرت آخر يرحل مع حرب تموز أخرى اسمه الملك سلمان.

التعليق السياسي

البناء

غزوة اليمن... الرسائل والأهداف الحقيقية!

■ **محمد.ح. الحاج**

وامدادات السلاح والعمليات، وربما تدخل بقواد سرأ إلى جانبهم، واستطراداً يمكن طرح السؤال التالي:هل كانت الخسائر والتناحش التي فرضت نفسها بعد معارك اليمن هي من دفعت الملك فيصل للاستنجاد بالعدو الصهيوني واستخدام المكر والدهاء في الإذاعة بتعويض مصر وسورية عن خسائر العوان التي جاءت نتاجه كما أراد الملك السعودي، في الوقت الذي قام بالتعويض كاملا على العدو واستخدام فائض المال السعودي لتحديث سلاح جيش العدو خصوصاً في مجال الجو...!

وظيفية استباقية

استشراف التغيير في اليمن وانتقال الموقف اليمني من ضفة إلى أخرى من اختصاص مراكز الدراسات والأبحاث الغربية، والمؤكّد أنّ ليس لدوائر آل سعود القدرة والإمكانية للاستقرار أبسط من ذلك بكثير، وبما أنّ من المهام الأساسية لقيام مملكة آل سعود طبقاً لتعهد المؤسس عبد العزيز الخطي هي منح فلسطين لليهود «المساكن» والعمل على حمايتهم وعدم الخروج على رأي بريطانيا (عبد جوديم) إلى أن تصبح الساعة، فإنه يمكن القول إنّ غزو آل سعود لليمن يندرج توصيفاً في سياق (حرب وظيفية – استباقية) بالوكالة عن الصهيو – أميركية التي أعطلت الضوء الأخضر، والتي استبدلت خططها بمهاجمة اليمن العربية بخطط الوظيفية بين بعضهم البعض منذ العام 1991، ولطوّرت تلك العمليات لتصبح تحالفات عوامها السعودية وثروتها مع الشركاء الذين يدورون في الفلك الأميركي وعلى رأسهم تركيا ومصر وآخرين، واعتباراً من العام السعودية تواجه حالياً العديد من الازمات للمشاريع والوكالة بالمحافظة على سيرورتها، وهي في الأضل شارحاً صهيو – أميركية يستهدف المنطقة في العراق والشام وليبنان، فقد أسقط حكاهما مبدأ التقيّة في الثأمر وأسفروا عن أنيابهم التي استطالت معتقدن أنهم بذلك يوجهون رسائل متعددة تبعث الرعب قلبم من يقف في وجه هذا يبدو حجج الدمار والخراب في المسوق في حروب المنطقة (عدا عمليات العدوان التي ارتكبتها العدو الصهيوني) رسالة بالغة القوة بلّوْحون بها في وجه إيران وسورية ما دفع بالمندوب السوري في مجلس الأمن إلى توجيه رسالة معاكسة بالغة التحدي للمندوب السعودي، ولا شك أنّ العائلة الحاكمة تلقّتها بجديلة لا يمكن بعدها محاولة التجربة بعيدا عن اليمن حتى لو انتصرت عليه بالضربة القاضية، وهي لن تنتصر، ولتندكر أنّ اليمن ليس مقبرة الأناضول فقط بل هو مقبرة لكل الغزاة.

البلدربيرغ الأميركي والضرروس الجهادي في تعزيز الفكر الانفصالي مشروع قانون لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأميركي نموذجاً

التطرف تهديد حقيقي

وكذلك العراق والعلاّات المتوترّة بين السنة والشيعية والحرب والإكراه، حيث أنّ التطرف الديني يهدّد هذا البلد تهديدا حقيقيا بالانقسام إلى ثلاثة أجزاء، وعندما كانت الزعامات العراقية تنفي وجود نوايا للتقسيم، كانت الآف الاسر العربية تهجر من المناطق الكردية وكركوك والآلاف من العائلات تهجر بيوتها، تحت قوّة السلاح من المناطق الجنوبية حيث الغالبية الشيعية.

وكذلك الحال في الباكستان أيضا يوجد فرق مماثل وإنّ كان صبوغيا باتجاه السلم بدرجة أكثر، حيث المشاكل مع البيشتون والبيلوچستان مستمرة، وفي السعودية واجه النظام الحاكم مشاكل صعبة للغاية وما زال، مع مجموعات الانفصاليين في البلاد خاصة في المناطق الشرقية، حيث يقطن الشيعية وحيث منابع النفط والغاز وفروات أخرى طبيعية كاسنة في جوف الأرض.

السودان ليس غائبا بحدور عن الصراع الداخلي، ولتقسيم الشمال السوداني إلى دولتين بعد أن «نجحت» الحركة الشعبية لتحرير السودان، في إقامة دولة جنوب السودان، والتي يصفها كاتب هذه السطور بدإسرائيل أفريقيا، والأمز يمتدّ كذلك في الغرب حيث المشاكل في دارفور، وينسحب نفس السيناريو استراتيجيا لاحقا، على لبنان واليمن – عبر العدوان العربي على غزة وما تلاه من السعودية، واندونيسيا وتركيا، وأفغانستان وفلسطين المحتلة، وليبيا ومصر، والمغرب والجزائر.

الامر في الرغم من أنّ الدور العربية والإسلامية تنظر بعين اللق إلى مواطن الإرهاب وآثاره، إلا أنّ يوّزا كثيرة ينشر فيها الإرهاب بأشكال متعددة الكوع في النهاية لتضع التصنيف الأميركي، مهما كان الوضع الحقيقي للانطاق الواقعة تحت التصنيف سواء إرهابيا حقيقيا أم لا، لذلك أغلقت معارك مهمة كثيرة فيما وجهت قوتها إلى أخرى لم يحدث تشكّل لكن الخطر الذي يهدّد الأمن الداخلي لها، مثل الوضع في تركيا واليمن والحرب في الشيشان، وفي هذه المنطقة كانت منظمات غير حكومية مدفوعة من واشنطن، تعتبر أنّ ما يجري في القوقاز غير خاضع للحرب على الإرهاب، وأنّ المقاتلين هم من أجل الحرية والانفصال، علما أنّ غالبية المقاتلين في الشيشان هم من الجانب وعناصر في «القاعدة»، تماما مثل «القاعدة» في العراق وأفغانستان وسورية وليبنان وعلى الحدود المشتركة والازد من دور جواره، لكن المصالح تقتضي عدم وضع المعركة هناك في سياق الحرب على الإرهاب أي في الشيشان، والواضح أنّ عرقلة إدراج ماجري هناك يعرقل البعث التي تدفع إلى تحديد أطراف الإرهاب الحقيقي، ويؤدّي إلى تشجيع الراديكالية والنظر والانقسام الذي يصيب الدور الإسلامي في العالم في العمق، حيث أنّ حاجة الدول الإسلامية إلى الدور الروسي تعصّب في عدة اتجاهات، وهي الدولة المحورية في العالم ومجلس الأمن واللجنة الرباعية الخاصة في الصراع الفلسطيني «الإسرائيلي».

وعلى سبيل المثال ولتقريب الفكرة، لا يخفى على أحد أنّ الحركات السنة الاصولية الموجودة في مناطق القوقاز الشمالي: الشيشان، داغستان، أباديجا – الشركسية، كاباردينو – بلغاريا، انفوشيا، ترتبط بعلاّات وثيقة مع الجماعات الاصولية السنة الموجودة في السعودية والخليج العربي وعلى وجه الخصوص مع القادة الوهابيين والساسة السعوديين والخليجيين.

الاستخبارات السعودية

تهدّد الأمن الروسي

فهي تقدّم الملاذ الأمن لزعماء الحركات السنة الانفصالية القوقازية، وتقدّم الدعم المالي واللوجستي لهذه الحركات، وتقدّم المتطوعين من الجهاديين الراغبين في القتال إلى جانب الحركات الاصولية السنة القوقازية، ونقل بعضها إلى الداخل السوري مثلا حاضرا وغيره من ساحات جغرافية تريد واشنطن واليهابها، وتقول المعلومات والتسريبات بأنّ الاستخبارات السعودية لها اليد الطولى في مناطق القوقاز الشمالي، وعلى وجه الخصوص في داغستان والشيشان وانغوشيا، وتقول التحليلات السياسية والاستخبارية بأنّ وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وباقي وكالات الاستخبارات، تعتمد بقدر كبير على دعم الاستخبارات السعودية لها في هذه المناطق والتي تعدّ مناطق في صميم وجوهل في نواة الأمن القومي الروسي.

إنّ تحركات مجتمع الاستخبارات الأميركي في مناطق القوقاز الشمالي، ستعتمد بقدر كبير على استخدام الاستخبارات السعودية للقيام بدور البروكسي للاستخبارات الأميركي في هذه المناطق، والتي ظلت الحركات الوهابية السعودية تنظر إليها كمناطق لدالجاهد الإسلامي «القدس» منذ أيام حرب الجهاد الافغاني التي رعتها الاستخبارات الأميركية والباكستانية والسعودية ضدّ الاتحاد السوفياتي السابق، وعبّر حرب الجهاد الافغاني نشأت القاعدة وتفرّعاتها ومشتقاتها وجل زومياتها.

كذلك العمال الصيني مائل، مع الإشارة إلى أهمية العامل الصيني، كجزء من مفاعيل تأثيرات العامل الخارجي، ومثال ذلك ما حدث في قرغيزستان؛ ففي الصراع القرغيزستاني – الداخلي الذي اندلع قبل أكثر من أربع سنوات، لارتباطاته بالصراع الصيني – الداخلي، حيث جمهورية قرغيزستان، تتنوع جغرافيا في شمال شرق

أراء

التغيير الذي كان محتملا في اليمن سيصبح أمرا واقعاً، وسيستقل اليمن من محور التبعية للغرب إلى استقلالية القرار والوقوف إلى جانب محور المقاومة والدفاع عن الحقوق الفلسطينية في وجه المشروع الصهيو – أميركي اللاغني للوجود الفلسطيني والهدف إلى السيطرة على المنطقة الشرقية لفرض «إسرائيل الكبرى» أو ما اصطلح على تسميته «الشرق الأوسط الجديد. الكبير»، والخطر الذي كان محتملا من سيطرة محور المقاومة على مضيق باب المندب قد يصبح واقعاً أيضاً، وهو بطبيعة الحال لا يشكل خطراً على الملاحة والمصالح العربية، أما ما كسبته المملكة السعودية جراء عدوانها فهو العداء التام لأغلب الشعوب العربية بعد اكتشاف عروبة آل سعود الزمّية، واصطفاهم إلى جانب العدو الصهيوني والدفاع عن مصالحه بشكل سافر، وكشف عريه الأخلاقي بعد سقوط ورقة التوت.

التغيير البنيوي لا ينام على الصميم ومعروف عنه الصبر والاحتمال إلى أنّ تحين ساعة الفتر، أما الذين سيكون نصيبهم الحرمان من النوم والراحة والطمانينة فهم آل سعود إلى أنّ تحين ساعتهم ويستقطم شعب الجزيرة الذي عملوا على تخديره والسيطرة عليه بشتى الأساليب ومنها التدين والتجهيل السياسي ودفعه إلى اللهو رغم نصفه القفير الجائع.

استهداف طيران التحالف بقيادة آل سعود لكلّ البنى التحتية، المدنية والدينية في الدولة اليمنية، حتى المساجد والآثار والملاعب الرياضية والطرق والجسور والأبنية السكنية بما في ذلك قصور الرؤساء والمسؤولين إنما يندّ عن حقد مذهبي مكثون، ويعتبر في القانون والعرف الدوليين جرائم بحق الإنسانية وجرالم حرب كما وصفها مسؤول أممي، ولا بدّ أن يأتي اليوم الذي لا تستطيع فيه الولايات المتحدة الدفاع عن عائلته من القتلته المجرمين ليمطوا أمام المحاكم الدولية منها أو المحلية فينبالوا جزاءهم العادل.

إذا كانت غزوة اليمن تذكر آل سعود الحاليين بد«امجاد» غزوات آبائهم من قبل، فهي ستكون الأخيرة على الأرجح قبل السقوط، وإذا كانت الغاية منها توجيه رسالة للدولة الإيرانية فقد وصلت وقوبلت من المسؤولين الإيرانيين بسخرية ما بعدها سخرية، وأما الرسالة باتجاه سورية فقد كان الرذ عليها في منتهى الباطة، ويقول المثل «من جُزب المجزب فعقله مخرّب»، وخيرا ما يمكن قوله لإنشاد الرجال من أمخاد عبد العزيز: «الجيش السوري بالغ الضخخ وجُزبه أسياكم في أكثر من موقعة، وأغلب الفنّ انكم لا ترغبون بجرعة من كأس مرزاجها الحنظل»

تؤكد بعض المعلومات الاستخبارية، أنّ حكومة كردستان العراقية الإقليمية، تعاقدت مع شركة سويسرا كقرع لشركات «إسرائيلية» أخرى لها: شركة «كيودو» وشركة «كلوزيوم»، كي يتمّ تزويد الطائرات الصغيرة وسورية وطرف أربيل الأممي، بأجهزة أمنية حساسة ذات تقنيات عالية، مربوطة بالأقمار الصناعية «الإسرائيلية» والأميركية المتخصصة، والإشراف على تجهيز وتركيب وتشغيل تلك الاتصالات الأمنية في الطائرات الأخرى ومطار أربيل الدولي، وكذلك تعاقد آخر مستمرّ مع شركات «إسرائيلية» متخصصة في مجالات الأمن وتكنولوجيا مكافحة الإرهاب، تعدّ وتشرف على معسكرات تدريب إقليم كردستان الأمني – سريّة وعملية – تحت شيفرة اسم كودي اممي هو: (Z)، كل ذلك من أجل إعداد جيش «نظامي» كردي محترف متخالف مع قوى خارجية، بعقيدة عسكرية كردية قومية، تهدف إلى قيام دولة كردية فدالية مركزها شمال العراق، وحكوماتها المحلية في الجيوب الإقليمية لإقليم كردستان العراق، الجيب التركي في جنوبها، والجيب الإيراني في غربها، والجيب السوري في شرقها.

بحيث يجيء «بناء هذا الجيش «الكردي النظامي»، عبر رؤية استراتيجية لهجاز «الموساد» فُرع خارجي، يدعم من جهاز الاستخبارات «الإسرائيلي» الداخلي، بالتنسيق مع الخارجي M16، وبالتعاون والتنسيق مع (مجمع) مشاريع أممي له مصالح الاستراتيجية في المنطقة، حيث دولة كردستان ستكون نواة الإشراف على شرق أوسط جديد ضمن استراتيجيات إدارة التوحش الأميركية الليبرالية.

وتؤكّد تقارير مخابرات إقليمية، أنّ واشنطن وتل أبيب تقدمان دعما غير محدود لكراد العراق، من أجل فرض سيطرة شاملة على إقليم كردستان، وجعله إقليما كرديا بامتياز لجهة سكانه، وتطهيره من أيّ عراق وأقليات أخرى، عبر طرد السكان العرب والأشوريين والتركمان، والمطالبة ببقاء نوعي الفرق القوات الخاصة الأميركية.

هذا وقد جعلت واشنطن و«إسرائيل» من كردستان العراق (حمية كردية)، مما جعل من الإقليم الموصوف أعلا، ملادا «أما لكل العراق الكردية الموجودة في المنطقة، ولهذا الإقليم أدوار عميقة لجهة الداخل السوري وتتساقق مع رؤوس المثلث افغواني في الحدث السوري (لندن، باريس، واشنطن) ومن يخذله من بعض العرب.

وفي مقارفة سريعة، بين ما تقوم به الحركات الكردية الانفصالية في شمال العراق، وما تقوم به «إسرائيل» لوجديا التي:

تعمل الحركات الكردية الانفصالية في شمال العراق، على طرد السكان المحليين وإقامة دولة كردية، وهي بذلك تلقّق ذات النموذج «الإسرائيلي» الذي ما زال يركّز على أطروحة الحق التاريخي في الاستيلاء على أرض العرب، باعتبارها تملك أراضي دولة «إسرائيل»، في حين يقول الكرد: إنّ هذه الأراضي تملك مملكة (مها آباد الكردية) التي كانت في الماضي، فالتساقق والتطابق والاضلاي، بين المشرق الكردي والمنطق «الإسرائيلي» الحزبي، في نفي الحق وتاريخه.

ومرة ثانية الأخطر في النموذج الكردي لكردستان العراق، يقوم في الأساس على نفي التاريخ، حيث هناك الأشوريون والكلدانيين وهم أصحاب حضارة مدنية تاريخية، باقئ سايوس أقدم من كيان مملكة الكرد (مها آباد).

الدولة العبرية والولايات المتحدة الأميركية، ليس

المهم والمطلوب بالنسبة لهما بالمعنى الاستراتيجي

(كردستان)، وإنما الذهب الأسود بالمعنى الاستراتيجي

الاقتصادي، فكانت لحمته (المعدن الذهب الأسود) عبر

اسقاط نظام الرئيس السابق صدام حسين، كما المهم

بالنسبة لهما بالمعنى السياسي الاستراتيجي، كل من

تركيا وإيران وسورية، ويهدفون إلى تفرّيع المنطقة

الكردستانية من سكانها، وبدأ ذلك في دعم الكرد في

عملية طرد العرب والأشوريين والتركمان، عبر المحملة

الأولى في مخطط وسناريو التفرّيع، عن طريق قوات

البشمركة الكردية وحدات الكوماندوس الخاصة فيها،

حيث قامت وتقوم بعملية تطهير اثني- ثقافي، وسناتي

المحلة الثانية من هذا المخطط، وهو طرد الكرد أنفسهم

عندما تحين اللحظة التاريخية المناسبة.

فتح صناديق الشرّ

أنّه مخطط أميركي – «إسرائيلي»، بادوات سياسية وأمنية واقتصادية وثقافية واجتماعية كردية وغير كردية، يسعى إلى فتح صناديق الشرّ الكامن الجديدة والمستحذرة، مرة واحدة في إقليم كردستان الجديد، فنجد واشنطن وباستمرار تدخل في عمليات إقناع الحركات الكردية الانفصالية، بأنّ أميركا سوف لن تتخلى عنهم وعن دعم طموحاتهم الكردية القومية، في دولة كردية فدالية في المنطقة، مع مطانة «إسرائيل» لزعماء الكرد بأنها، قادرة على ممارسة الضغوط على الإدارة الأميركية من أجل حماية الكرد أينما وجدوا.

*مهام، عضو المكتب السياسي للحركة الشعبية الأردنية
www.roussanlegal.Opi.com
mohd—ahamd2003@yahoo.com